[51] صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر رضي ا عنه فيما حدثناه من طريق أبي سهل أحمد القطان عن الأعمش قال: وا لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجبا من عبد هذيل (يعني عبد ا بن مسعود) يزعم أنه يقرأ قرآنا من عند ا، وا ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، وا لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه (1) وزاد ابن عساكر: ولأخلين منها المصحف ولو بضلع خنزير. وذكر ابن عساكر في تاريخه: 69 من خطبة له قوله: اتقوا ا ما استطعتم فليس فيها مثوبة، واسمعوا وأطيعوا لأمير المؤمنين عبد الملك فإنها المثوبة، وا لو أمرت الناس أن يخرجوا من باب من أبواب المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لي دمائهم و أموالهم. على أن ابن عمر هو الذي جاء بقوله عن رسول ا صلى ا عليه وآله: في ثقيف كذاب ومبير. أو قوله: إن في ثقيف كذابا ومبيرا (2) وأطبق الناس سلفا وخلفا على أن المبير هو الحجاج قال الجاحظ: خطب الحجاج بالكوفة فذكر الذين يزورون قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بالمدينة فقال: تبا لهم إنما يطوفون بأعواد ورمة بالية هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك ؟ ألا يعلمون أن خليفة المرأ خير من رسوله (3) ؟ وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخه 4: 81: اختلف رجلان فقال أحدهما: إن الحجاج كافر، وقال الآخر: إنه مؤمن ضال. فسألا الشعبي فقال لهما: إنه مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر با العظيم. وقال: وسئل عنه واصل بن عبد الأعلى فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. وقال: قال القاسم بن مخيمرة: كان الحجاج ينتفض من الاسلام. وقال: قال عاصم بن أبي النجود: ما بقيت تعالى حرمة إلا وقد انتهكها الحجاج. وقال: قال طاوس: عجبت لإخواننا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا. وقال الأجهوري: وقد اختار الإمام محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كفر

_____ (1) مستدرك الحاكم 3: 556، تاريخ ابن عساكر 4: 69. (2) صحيح الترمذي 9: 64، و ج 13: 294، مسند أحمد 2: 91، 92، تاريخ ابن عساكر 4: 50. (3) النصايح لابن عقيل ص 81 ط 2. _____